

التقييم المنهجي والتطبيقي لنتائج أطروحات
الدكتوراه في علم الإدارة

رغد القحطاني

إعداد



الأدوات والأساليب الإحصائية الموظفة في تحليل البيانات

- منهجية جمع البيانات :اعتمدت الدراسة على المسح العرضي (Cross-sectional) لعينة عشوائية ممثلة شملت مئات القيادات والموظفين في المؤسسات محل الدراسة.
- أساليب التحليل الإحصائي (النتائج المستخدمة):
- التحليل العاملي التوكيدي (CFA): استخدمه الباحث للتحقق من صدق البناء للمتغيرات (الرشاقة التنظيمية والتميز التشغيلي).
- نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM): استخدمت لاختبار الفرضيات الرئيسية، وتحديد مسارات التأثير المباشر وغير المباشر للمتغيرات.
- معاملات الارتباط والانحدار المتعدد: لتحديد الوزن النسبي لأثر كل بُعد من أبعاد الرشاقة على التميز.

قراءة في البيانات: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

- إثبات الفرضية الرئيسية: أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للرشاقة التنظيمية في تحقيق التميز التشغيلي.
- ترتيب الأبعاد الأكثر أثراً: كشفت النتائج أن بُعد "المرونة الاستراتيجية" وبُعد "سرعة الاستجابة لمتغيرات السوق" كانا الأكثر مساهمة في تفسير التباين الخاص بالتميز التشغيلي للمؤسسات.
- أثر المتغيرات الديموغرافية: أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أبعاد التميز تعزو لمتغيرات (العمر، أو سنوات الخبرة)، مما يعكس شمولية الثقافة التنظيمية.

تقييم جودة المخرجات: نقاط القوة في نتائج البحث

- **الأصالة المعرفية: (Theoretical Contribution)** تميزت النتائج بالانتقال من الوصف السطحي إلى "النمذجة السببية المعقدة"، مما أضاف عمقاً جديداً للأدبيات الإدارية حول كيفية تفاعل الرشاقة مع العمليات الداخلية.
- **الواقعية والجدوى التطبيقية:** النتائج جاءت واقعية وقابلة للترجمة الفورية إلى سياسات إدارية؛ حيث قدمت مؤشرات أداء واضحة يمكن لمتخذي القرار استخدامها لتطوير مرونة العمليات.
- **الاتساق المنهجي:** جاءت النتائج متسقة تماماً مع الأسئلة البحثية والفرضيات المبرهنة في فصول الدراسة الأولى.

النقد الأكاديمي: المآخذ ونقاط الضعف في النتائج

- الإفراط في الاعتماد على التقييم الذاتي: اعتمدت النتائج بالكامل على استبانات التقييم الذاتي (Self-Reported Measures) من قبل الموظفين، مما قد يفتح مجالاً للتحيز الإيجابي (Social Desirability Bias) والمبالغة في تقييم الرشاقة.
- إغفال المقاييس الموضوعية: كان من الأجدر بالباحث تعزيز النتائج الإحصائية ببيانات مالية أو تشغيلية حقيقية من سجلات الشركات (مثل: سرعة تلبية الطلبات، أو معدل خفض التكاليف) (لتوثيق التميز التشغيلي بدلاً من الاكتفاء بالآراء النظرية).

الخلاصة والتوجهات المستقبلية للبحوث الإدارية

- **الحكم النهائي للأطروحة:** نجح الباحث إلى حد كبير في تقديم أطروحة متماسكة، ورغم المآخذ النقدية، فإن مخرجات البحث الإحصائية تقدم إضافة نوعية لقطاع الإدارة الحديثة.
- **التوصية المنهجية المستفادة:** صياغة النتائج في رسائل الدكتوراه الإدارية تتطلب دمج المؤشرات السلوكية (الآراء والاستبانات) بالمؤشرات الرقمية الفعلية للأداء، لضمان أعلى مستويات الصدق الخارجي والداخلي للبحث العلمي.